أذلة عاطفين على المؤمنين أعزة أشداء على الكافرين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذلك المذكور من الأوصاف
فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع كثير الفضل عليم بمن هو أهله ونزل
لما قال ابن سلام يا رسول الله إن قومنا هجرونا إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون خاشعون أو مصلون
صلاة التطوع ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فيعينهم وينصرهم فإن حزب
الله هم الغالبون لنصره إياهم أوقعه موقع فإنهم بيانا لأنهم من حزبه أي أتباعه
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا مهزوا به ولعبا من
للبيان الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار المشركين بالنصب والجر
أولياء واتقوا الله بترك موالاتهم إن كنتم مؤمنين صادقين في إيمانكم
والذين إذا ناديتم دعوتم إلى الصلاة بالأذان اتخذوها أي الصلاة هزوا
ولعبا بأن يستهزؤا بها ويتضاحكوا ذلك الاتخاذ بأنهم بسبب أنهم قوم لا يعقلون
ونزل لما قال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم بمن تؤمن من الرسل فقال بالله
وما أنزل إلينا الآية فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم قل يا أهل
الكتاب هل تنقمون تنكرون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل
من قبل إلى الأنبياء وأن أكثركم فاسقون عطف على أن آمنا المعنى ما تنكرون إلا
إيماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قل هل أنبئكم
أخبركم بشر من أهل ذلك الذي تنقمونه مثوبة ثوابا بمعنى جزاء عند الله هو
من لعنه الله أبعده عن رحمته وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
بالمسخ ومن عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وروعي في منهم معنى من وفيما قبله
لفظها وهم اليهود وفي قراءة بضم باء عبد وإضافته إلى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه
بالعطف على القردة أولئك شر مكانا تمييز لأن مأواهم النار وأضل عن سواء
السبيل طريق الحق وأصل السواء الوسط وذكر شر وأضل في مقابلة قولهم لا نعلم

دينا

دينا شرا من دينكم وإذا جاؤكم أي منافقو اليهود قالوا آمنا وقد دخلوا إليكم متلبسين
بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم متلبسين به ولم يؤمنوا والله أعلم بما كانوا يكتمونه
من النفاق وترى كثيرا منهم أي اليهود يسارعون يقعون سريعا في الإثم الكذب والعدوان
الظلم وأكلهم السحت الحرام كالرشى لبئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لولا هلا
ينهاهم الربانيون والأحبار منهم عن قولهم الإثم الكذب وأكلهم السحت لبئس
ما كانوا يصنعون ترك نهيهم وقالت اليهود لما ضيقت عليهم بتكذيبهم النبي بعد
أن كانوا أكثر الناس مالا يد الله مغلولة مقبوضة عن إدرار الرزق علينا كنوا به
عن البخل تعالى الله عن ذلك قال تعالى غلت أمسكت أيديهم عن فعل الخيرات دعاء عليهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان مبالغة في الوصف بالجود وثنى اليد لإفادة
الكثرة إذ غاية ما يبذله السخي من ماله أن يعطي بيديه ينفق كيف يشاء من توسيع
وتضييق لا اعتراض عليه وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك من القرآن
طغيانا وكفرا لكفرهم به وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة فكل فرقة منهم
تخالف الأخرى كلما أوقدوا نارا للحرب أي لحرب النبي أطفأها الله أي كلما أرادوه
ردهم ويسعون في الأرض فسادا أي مفسدين بالمعاصي والله لا يحب المفسدين
بمعنى أنه يعاقبهم ولو أن أهل الكتاب آمنوا بمحمد واتقوا الكفر لكفرنا عنهم
سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل
بالعمل بما فيهما ومنه الإيمان بالنبي وما أنزل إليهم من الكتب من ربهم لأكلوا
من فوقهم ومن تحت أرجلهم بأن يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة
منهم أمة جماعة مقتصدة تعمل به وهم من آمن بالنبي كعبد الله بن سلام وأصحابه
وكثير منهم ساء بئس ما شيئا يعملون يا أيها الرسول بلغ جميع ما أنزل
إليك من ربك ولا تكتم شيئا منه خوفا أن تنال بمكروه وإن لم تفعل أي لم تبلغ
جميع ما أنزل إليك فما بلغت رسالته بالإفراد والجمع لأن كتمان بعضها ككتمان
كلها والله يعصمك من الناس أن يقتلوك وكان صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت